

- (وترى الجهات وقد أتت منقادة % بطبي بنيك السادة النجباء) .
(وتقر عينا بالخليفة منهم % وزر البرية عدة الأمراء) .
(بمحمد المأمون خير من ارتقى % درج الكمال ودب للعلياء) .
(فرع سيحكي أصله ولقد حكى % بمقاصد قد سددت ودهاء) .
وقال الكاتب أبو فارس عبد العزيز بن محمد الفشتالي رحمه الله تعالى .
(هم سلبوني الصبر والصبر من شأني % وهم حرموا من لذة الغمض أجفاني) .
(وهم أخفروا في مهجتي ذم الهوى % فلم يئنهم عن سفكها حبي الجاني) .
(لئن أترعوا من قهوة البين أكؤسي % فشوقهم أضحى سميري وندماني) .
(وإن غادرتني بالعراء حمولهم % كفى أن قلبي جاهد أثر أظعاني) .
(قف العيس واسأل ربهم أية مضوا % أللجزع ساروا مدلجين أم البان) .
(وهل باكروا بالسفح من جانب اللوا % ملاعب آرام هناك وغزلان) .
(وأين استقلوا هل بهضب تهامة % أناخوا المطايا أم على كذب نعمان) .
(وهل سال في بطن المسيل تشوقا % نفوس ترامت للحمى قبل جثمان) .
(وإذا زجروها بالعشي فهل ثنى % أزمتهما الحادي إلى شعب بوان) .
(وهل عرسوا في دير عبدون أم سروا % يؤم بهم رهبانهم دير نجران) .
(سروا والدجى صبغ المطارف فانثنى % بأحداجهم شتى صفات وألوان) .
(وأدلج في الأسحار بيض قبا بهم % فلحن نجوما في معارج كثبان) .
(لك الله من ركب يرى الأرض خطوة % إذا زمها بدنا نواعم أبدان) .
(أرحها مطايا قد تمشي بها الهوى % تمشي الحميا في مفاصل نشوان) .
(ويمم بها الوادي المقدس بالحمى % به الماء صدا والكلا نبت سعدان) .
(واهد حلول الحجر منه تحية % تفاعح عرفا ذاكي الرند والبان) .
(لقد نفحت من شيخ يثرب نفحة % فهاجت مع الأسحار شوقي وأشجاني) .
(وفتت منها الشرق في الغرب مسكة % سحبت بها في أرض دارين أرداني) .
(وأذكرني نجدا وطيب عراره % نسيم الصبا من نحو طيبة حياني) .
(أحن إلى تلك المعاهد إنها % معاهد راحاتي وروحي وريحاني)